فقال رسول ا A : أقتلت رجلا يقول : لا إله إلا ا ؟ قال أسامة : فلا أقاتل رجلا يقول : لاإله إلا ا حتى ألقاه . فقال سعد : وأنا لا أُقاتلهم حتى يُقاتلهم ذو البُطَيْن . وكان لأسامة بطن مُنْدَحّ . وروى أنه كان في سريّة أميرها غالب بن عبدا وأنهم قد أحاطوا ليلا بحاضر فعم وقد عَطّنُوا مواشَيهُم فخرج إليهم الرّجال فقاتلوا ساعة ثم ولوْا قال أسامة : فخرجتُ في أثر رجل منهم فجعل يتهكّمُ بي حتى إذا دنوت منه وَلحْمتُه بالسيف قال : لا إله إلا ا فم أغمد عنه سيفي حتى أوردته شعوب . جَبئُوا : خرجوا يقال : جبأ عليه الأسود من جُحْره وجبأَتْ عليه الضّبُع من وجارها : وهو الخروج من مَكْمنَ . فرفع عنه : أي رُمحْه أو يده فحذف لأنه مفهوم . الضمير في ألقاه يرجع إلى ا في قوله : لا إله إلا ا . أراد بذي البُطَيْن : أسامة لاندِتاجٍ بطْنه وهو اتّساعه واستفاضَتُه . ومنه : اندحّ الكلأ . الحاضر : الحيّ إذا حضر والدّار التي بها مجتمعهم . قال : ... في حاضر لجب ابالليل سامره ... فيه الضّوَاهِلُ والرّايات والعَكَرُ ... .

وهو أيضاً خلافُ البادي في قوله : لهم حاضرٌ فَعْمٌ وبادٍ كأنه ... قطيُن الإله عزّة وتَكَرّما ... .

وقد يُقال أيضا للمكان المحضور : حاضر فيقولون : زلنا حاضر بني فلان . الفَعْم : الضّخْمُ الجمّ . عَطّنوا : من العطن . التهكّم : الاستهزاء والاستخفاف . لحَمْتُه : ضَرَبتْهُ . ومعناه أصبت لحمة